حوادث الأطفال في المدارس بين ضعف الإجراءات الوقائية وغياب التوعية في مجال الإسعافات الأولية

Child accidents in schools Between weak preventive measures and the lack of awareness in the field of first aid

بن حديد يوسف: أستاذ محاضر أ- جامعة الجزائر3
نمرود بشير: أستاذ محاضر أ- جامعة خميس مليانة
لعجال يحيى: أستاذ محاضر أ- جامعة الجزائر3

تاريخ إرسال المقال: 2018/10/11 **تاريخ قبول المقال:** 2018/12/20

الملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء طرق التدخل وتقديم الإسعافات الأولية أثناء وقوع حوادث داخل المؤسسات التربوية للذين هم تحت مسؤولية المعلم سواء كانوا في الفناء أو في القسم أو في المرافق الأخرى من مراحيض وملعب والميادين الخاصّة بالنشاطات الثقافية، ولقد أوضحت الدراسة في مرات عديدة أن الحوادث كثيرا ما تقع بمناسبة أحداث دقيقة في الحياة المدرسية كالألعاب ذات الاحتكاك القوي أثناء فترات الاستراحة أو عند الصعود إلى الأقسام أو أثناء الخروج منها، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة بطريقة عشوائية متكونة من 30 معلم لولاية الغرب والذين لهم علاقة بهدف البحث وتتوفر فيهم الشروط العلمية للاختبارات، حيث قمنا بالاستطلاع الأولي للتأكد من الظاهرة ومدى ملائمة العينة وتثبيت متغيرات الدراسة، ثم باشرنا في توزيع الاستبيان الخاص بجمع البيانات وقمنا بتبويبها وتحليلها ليتوصل الباحث إلى النتائج التي تدل على النقص الذي يعتريه هذا الجانب البيداغوجي والفروق الدالة احصائيا في النتائج التي تفرض ضرورة الرسكلة في مجال التدخل وتقديم الإسعاف في حالات الأزمات والطوارئ وكذا التعامل مع الإصابات بالدرجة الأولى لأجل الحفاظ على أمن التلاميذ بالمؤسسات التربوية .

الكلمات المفتاحية: الحوادث، الإجراءات الوقائية، الإسعافات الأولية.

المؤلف المرسل: بن حديد يوسف، josephcherche@gmail.com

Abstract

The study aimed to investigate the methods of intervention and provide first aid during the occurrence of accidents within the educational institutions that are under the responsibility of the teacher whether in the yard or in the section or in other facilities of the latrines, playground and field of cultural activities, and the study has shown on many occasions that accidents often occur in order to achieve the objective of the study, the sample of the study was randomly selected, consisting of 30 teachers of the west of Algeria , who are related to the purpose of the study, The first survey was conducted to ascertain the suitability of the sample and to confirm the variables of the study and after that we began to distribute the questionnaire for the collection of data and then to analyze and analyze and estimate by the researcher to find the lack of this aspect pedagogically and statistically significant differences that dictate the necessity of the problem in the field of intervention in cases of unexpected accidents and emergencies and dealing with injuries and pay an attention to the first place to maintain the security of students in educational institutions.

Keywords: Accidents, Preventive Measures, First Aid.

المقدمة

يعتبر ميدان الإسعافات الأولية والإصابات بشكل عام أحد الميادين الحديثة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في هذا المجال سواء منهم الأطباء والغير أطباء ,المعنيين بتوفير الأمن والسلامة لأبنائنا ومجتمعنا في المؤسسات التربوية وخارجها، وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقة قوية وسريعة أين أظهرت المجتمعات المتقدمة في نفس الوقت اهتماما كبيرا بهذا الجانب، وخاصة بعد الإحصائيات المقدمة من طرف الجهات المختصة والتي كشفت عن ارتفاع نسبة الإصابات والحوادث، وكذا ارتفاع نسبة الوفيات بعد دقائق من الإصابة لعدم تلقيهم للإسعافات الأولية مباشرة بعد الحادث أو سوء التعامل مع الإصابة ما أدى إلى وفاتهم، وهذا على أساس الأرقام التي تقدمت بها Fiches pratiques secourisme.info على لسان Lionel Pères حول 20000 حالة وفاة في المحيط العائلي، وعلى الطرقات وداخل المؤسسات، فوضعوا معادلة تظهر أنه لو تم تكوين 20% من المواطنين لتم إنقاذ حياة 10.000 فرد كل سنة [1].

وعلى أساس ما تقدم به معهد التدخل في الحوادث المنزلية (IPAD) على لسان Michel Alex أن هناك 52 حالة وفاة كل يوم في فرنسا أثناء ممارسة النشاطات اليومية أي بزيادة قدرت به 03 أضعاف حوادث المرور، وأن 90 % من هذه الحوادث تمس الأطفال. كما كشفت عن 07 % من الفرنسيين الذين يتحكمون في تقنيات الإسعاف ويعون أنه يوجد عدة أرواح يمكن إنقاذها بهذه الحركات البسيطة[2].

وحسب ما صرح به رئيس الجمعية الوطنية للسلامة المرورية بالجزائر حديثا أن 390 قتيل بين صفوف أطفال المدارس والآلاف من الجرحى في حوادث مرور مدرسية بالجزائر راح ضحيتها العديد من الأطفال القصر أثناء التحاقهم بالمؤسسات التربوية أو أثناء الخروج بعد انتهاء ساعات الدوام، وسجلت 1200 إصابة بين المدارس الابتدائية والمتوسطات والبعض منها ذات درجات خطورة عالية في فترات الاستراحة وأثناء ممارسة الرياضة.

هذا الأخير دفع البعض من الدول إلى المزيد من الاهتمام والعناية بإعداد الفرد علميا وعمليا وخلقيا واجتماعيا في شتى مجالات الحياة، وفيما يخص دولة الجزائر فقد تسارعت الهيئات الجزائرية المعنية كالهلال الأحمر والحماية المدنية لتنظيم محاضرات علمية وندوات توعية ودورات تدريبية على الإسعاف وكيفية التعامل مع الإصابات مع منح شهادة مسعف لكل مشارك في الدورة منذ سنة 2012 إلى غاية يومنا هذا تحسبا للأخطار والأزمات المتوقعة، ما جعل هذا المجال الذي كان حكرا على الطبيب والمسعف يتعداهما إلى المعلم والمربي والمدرب وحتى الطلبة والتلاميذ، ونظرا لأهمية الحديث عن اللعب وأن النشاطات الرياضة هي منبع الصحة والترفيه عن النفس من ضغوطات الحياة .

ويعترف للرياضة بدورها الإيجابي في الحياة اليومية بصيانة الجوانب الجسمية للطفل بتأثيرها المباشر على الأجهزة الفيسيولوجية كالجهاز التنفسي والقلبي ومساهمتها في السلامة القوامية من ناحية تطوير القوة العضلية وصيانة ومرونة المفاصل والأربطة وبالتالي تفادي الأمراض سنة[3].

ويرى نيكسون وكوتر Nick sonne & Coûter أن التربية البدنية والرياضية هي جزء من التربية العامة التي تختص بالأنشطة القوية والتي تتضمن عمل الجهاز العضلي، ما ينتج عنه فرص من النشاط المتعلم[4].

كما تلعب حصة النشاطات الثقافية والرياضية دور مباشر ومهم في الحياة التربوية التعليمية وهذا بتخفيف وانتشال التلميذ من تراكم ضغط الدروس بإدماج بعض الأنشطة الترويحية التربوية المقننة والهادفة لتغيير الجو وإخراج الطاقات السلبية والمكبوتة داخل جسم وفكر التلميذ للاستفادة منها بشكل ايجابي ويساعده على تطوير جانبه الفكري والنفسي وتمتين علاقاته الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية عامة وداخل القسم خاصة [5].

وقد حاولت عديد الدراسات وضع مفهوم ثابت للنشاط الرياضي، ووصفه بطرق عديدة ومختلفة، فالبعض يراه مرادف لمفاهيم مثل: التمرينات، اللعب، الألعاب، وقت الفراغ، الترويح، الرياضة، المسابقات الرياضية، الرقص...الخ، لكن هذه المفاهيم جميعها في الواقع تعبر عن أطر وأشكال الحركة المتضمنة في المجال الأكاديمي الذي يطلق عله اسم التربية البدنية والرياضية [6].

لكن الرياضية واللعب القوي والاحتكاك بين التلاميذ وككل شيء له بعض الجوانب السلبية قد تصل إلى حدوث بعض الإصابات، ولحسن الحظ أن الإصابات التي تحدث أثناء مرحلة التمدرس بالنسبة التلاميذ نادرة مقارنة بالعدد الهائل للحوادث خارج المؤسسات التربوية، فيتعرض الفرد أثناء مرحلة نموه طيلة حياته لعدة حوادث بسيطة ومنها الخطيرة والمعقدة، هذا لعدم احترام النصائح والتوجيهات الأمنية وكذا السهو أو بعض التصرفات الطائشة، وسوء تقدير الأخطار والثقة المفرطة بالنفس [7].

فمن الجانب النظري اهتمت عديد الدراسات بهذا الموضوع لكن ما يعاب أو ينقص هذه البحوث بالرغم من كثرتها والتي أولت اهتماما كبيرا بكشف المبادئ الأولية للإسعاف مع اختلاف الإصابات من خدوش، جروح، نزيف، كسور، إصابات عضلية، وبعض الإصابات الحرارية...الخ، ومن الدراسات والكتابات المعروفة في هذا المجال نذكر مسابقة الإسعافات الأولية 1996 للجنة الدراسات والبحوث لبيروت، موسوعة الإسعافات الأولية 2001 لأحمد توفيق الحجازي، المرشد في الإسعافات الأولية 2007 لإيهاب السعيد والإصابات الرياضية لفريق كمونه(8)، هو انحصارها على المبادئ الأولية للإسعاف وأساسيات الإسعاف مع الإشارة للمسعف ومواصفاته، ما كشف نقص في الجوانب الميدانية خاصة التي تدور حول وعي المعلم في المؤسسة التربوية مع أن القانون الصادر 23 أكتوبر 1976 الأمر رقم 76 - 81 أوجب على الأستاذ

أن يعمل على الحفاظ على أمن وسلامة التلميذ من مختلف الإصابات وأسبابها المتعددة داخلية كانت أم خارجية والتي تؤدي لحدوث الإصابة لا محال [8].

وكما ثبت في بعض التقارير الميدانية التي قدمها مفتشو التربية بعد جولاتهم لبعض ولايات الغرب مفاد هذه التقارير ازديادا مقلقا للحوادث التي تصيب التلاميذ، أثناء حصة الرياضة في المدارس الابتدائية، وأما بخصوص المتوسطات ذكر مفتش التربية البدنية خلال اليوم الدراسي حول الإسعافات الأولية شارك فيه 100 أستاذ مكلف بمادة التربية البدنية بالمؤسسات التربوية لولاية معسكر، أنه لاحظ خلال جولاته للمؤسسات التي يشرف عليها تكرار الحوادث التي تصيب التلاميذ أثناء الحصص الرياضية، مع تسجيل حالات كثيرة للصرع والجروح والكسور، وأضاف ذات المتحدث انه لاحظ سوء تعامل مع الحالات، سواء من حيث تقديم الإسعافات الأوّلية، مع تفاقم درجة قبل وصول المصاب إلى الهياكل الاستشفائية حسب تقارير الأطباء، كما كشف أن الإصابات تكثر خاصة في المؤسسات التي لا تتوفر على هياكل لائقة لممارسة الرياضة، لذلك أكد انه على الهيئات المسؤولة إنجاز مركبات جواريه داخل المؤسسات أو قريبا منها على الأقل تخضع لمعايير الأمن والسلامة [9].

من هذا المنطلق أجرى الباحث بعض المقابلات الشخصية كدراسة استطلاعية جمع من خلالها أراء بعض الزملاء من الذوي الخبرة الميدانية في مجال التدريس، والذين أكدوا تكرار وارتفاع نسبة الإصابات أثناء فترات الراحة البينية وأوقات ممارسة النشاط الرياضي خاصة وأن طبيعة النشاط يتصف بالالتحام البدني والحركة الانسيابية والمستمرة، مما يجعل التلميذ في احتمال مستمر لحدوث الإصابة، كما وقفوا على سوء تعامل بعض مسؤولي المادة مع حالة الإصابة.

ومن هذه النقطة تم حصر **إشكالية البحث** والتي تمحورت حول محاولة التعرف على إمكانية المدرس في قدرته على التدخل والحد من الإصابة عند حدوثها بالطريقة الصحيحة؟

وبما أن موضوع بحثنا يتعلق بجودة معايير الأمن والسلامة والمستوى المعرفي للتدخل الإسعافي في الحوادث التي يتعرض لها التلاميذ في المدارس. ارتأى الباحث الاعتماد على المنهج الوصفي لتناسبه مع هذه الدراسة إذ يسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع لمحاولة الكشف والاستقصاء عن الإشكال قصد تحديد الحالة الراهنة للعينة في متغير أو عدة متغيرات وتحقيق العلاقة بين الظاهرة الموصوفة والبيانات بهدف

استخراج استنتاجات ذات دلالة على المشكل المدروس، أين تم توزيع **استمارة استبيانيه** على (30) معلم من ذوي الاختصاص بهدف الوقوف على صحة آراء المجموعة، وتكونت هذه الاستمارات من أسئلة مباشرة تدور حول تقدير المستوى ورأيه حول الإجراءات الوقائية، كما أشرنا إلى نوعية دقة المعرفة الإسعافية للمدرس وإمكانية تدخله أثناء حدوث الإصابة.

2-أهداف الدراسة

تسليط الضوء على أسباب حدوث الإصابات داخل المؤسسات التربوية للحد من النتائج السلبية لهذه الظاهرة.

اقتراح حلول تشمل الإجراءات الوقائية والأمنية والتي تضمن سلامة وأمن التلاميذ.

الكشف عن مدى الاختلاف في تقديرات عينة الدراسة للمستوى المعرفي في التدخل الصحيح من طرف المعلمين لإجلاء المصاب أثناء حدوث الإصابة والمحافظة على عدم تفاقمها.

3-أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من أهمية مرحلة التعليم الابتدائي، الذي يشكل مرحلة حساسة من عمر التلاميذ، إلى جانب خطورة الوضع الأمني في الجزائر والذي يتطلب توعية من جانب النظافة والوقاية والإسعاف بالطريقة الصحيحة، بالإضافة إلى أهمية دور الإدارة المدرسية والهيئات المعنية في تجديد المنشاة وصيانتها وخاصة الجانب الترفيهي الخاص بالتلاميذ مثل ساحات اللعب وممارسة النشاطات الثقافية وقد يستفيد من نتائج هذه الدراسة مديري المدارس الابتدائية، والقائمون على الإدارة التربوية بما يمثلونه من مظلة موجهة للإدارات المدرسية في نظام التعليم الابتدائي سواء الخاص أو الحكومي؛ ويستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثون في مجال الصحة الوقائية وكأساس لموضوعات أخرى مشابهة ومما يؤكد أهمية الدراسة بحسب رأي الباحث ودرايته حول قلة الدراسات التي تناولت الحوادث داخل المؤسسات التربوية وطرق التعامل معها من جانب التدخل وتقديم الإسعافات الأولية.

4- الفرضية العامة

يرجع سبب حدوث وتفاقم الإصابة لنقص الإجراءات الوقائية ومعايير الأمن والسلامة بالمؤسسات التربوية مع ضعف الوعي الإسعافي لدى بعض المعلمين.

1.4-الفرضيات الجزئية : للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم التحقق من الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لقابلية التدخل بالطريقة السليمة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاختيار الطريقة الصحيحة في إسعاف حالات النزيف والكسور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاحتواء الإصابات المعقدة.

5- عينة البحث

1.5- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ضواحي ولايات الغرب خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2017 والبالغ عددهم 56.

2.5- عينة الدراسة

هي جزء من مجتمع ما تتكون من أفراد أو أشياء أو قياسات يتم اختيارها وتحديدها عن طريق الباحث نفسه أو عن طريق من سيقوم بجمع البيانات [10]، وقام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة باستخدام طريقة المسح الشامل، والتي تضمنت مجموعة معلمي التعليم الابتدائي، اختيروا بطريقة عشوائية نظرا لتماثل وتجانس العينة، وقدر عددهم ب 30، موزعين على مدينة وهران ومعسكر وعين تموشنت.

6 - أدوات البحث وجمع البيانات

1.6 - الدراسة الاستطلاعية : أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 10 جانفي إلى غاية 25 ماي 2012، وهدفت إلى جمع أراء بعض الزملاء من الذوي الخبرة الميدانية في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية وهذا لتأسيس الإشكال على ميدان تدريس المادة.

2.6- المقابلة : هي وسيلة مباشرة تتكون من مجموعة أسئلة شفوية تهدف لجمع المعطيات والبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختيار الفرض سنة [11]، وقد

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المقابلات الغير رسمية مع الزملاء من ذوي الاختصاص وقدر عددهم 11 معلمين موزعين بين الولايات الثلاث، وقد دار موضوع الحديث حول أنواع ودرجة الحوادث التي تحدث داخل المؤسسة التربوية ومدى صلاحية المنشأة ومدى توافرها على معايير الأمن والسلامة وصولا إلى أخر الأسئلة المتضمنة طرق التعامل مع الإصابة أثناء حدوثها.

3.6- الاستبيان: يعد من الأدوات الشائعة في البحوث الميدانية قصد جمع البيانات من مصادرها، وهي عبارة عن استمارات تتضمن مجموعة أسئلة، يقوم أفراد العينة بالإجابة عليها[12]، إذ تضمنت الدراسة الاستطلاعية الخاصة بالبحث 06 أسئلة يضاف عليها بعض الملاحظات ونتائج المقابلات المباشرة، وفيما يخص الدراسة الميدانية فأدرجنا استمارة احتوت على 09 أسئلة محكمة من طرف خبراء في المجال.

4.6 - المعالجة الإحصائية: هي الطريقة أو الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لترجمة النتائج المحصل عليها إلى نسب رقمية[13]، وقد اعتمد الباحث من خلال بحثه على النسبة المئوية نتائج الدراسة، وكا^2 لتحليل ومناقشة النتائج.

النسبة المئوية = (ن1 X 100) / ن2 كا^2 = مج (م - ت)2 / ت درجة الحرية: (ن - 1) مستوى الدلالة:0.05	ن1: عدد الإجابات ن2: المجموع الكلي للعينة كا^2 = كاف تربيع مج: مجموع م: معدل التكرار المحسوب ت: تكرار المتوقع ن: عدد الدرجات

7- مفاهيم ومصطلحات البحث

1.7- الحادث المدرسي

- عرفته هيئة الصحة العالمية أنه واقعة غير متعمدة ينتج عنها إصابة غير ظاهرة سنة[14]

- **ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها:** كل إصابة تلحق التلميذ بدون إرادته وهو يشارك في نشاط داخل المؤسسة أو خارجها وتحت مسؤوليتها، وبصفة عامة هو كل حادث يتعرض

له التلميذ داخل المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها، سواء أثناء حصص ممارسة النشاط البدني الرياضي أو أثناء حصص الدرس العام أو في الساحة.

2.7- الإجراءات الوقائية

عرفها الشهراني بأنها الجهود المبذولة من الجهات الأمنية المختصة والجهات الأخرى ذات العلاقة ضمن خطة عامة لرفع مستويات الفهم والإدراك للأبعاد والمفاهيم والمخاطر والسلوكيات المشروعة وغير المشروعة الواجبة المتاحة والممنوعة، في مجالات الأمن والسلامة العامة والخاصة، بهدف تقليل المخاطر والمهددات الداخلية والخارجية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد والمجتمع والدولة، والتعاون معها والتكامل مع جهودها [14].

ويعرفها الشهري بأنها مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية داخل المدارس أو خارجها من خلال وسائل متنوعة، بهدف إكساب طالب المرحلة الثانوية أفكارا وآراء معينة تؤدي إلى اتخاذهم منهجا سلوكيا آمناً داخل المدرسة وخارجها، مما يعود على أمن المجتمع وطمأنينته [15].

ويعرفها الدويش، بأنها الدور التوعوي الذي تسهم به إدارة المدرسة في إبراز وسائل تحقيق الأمن، بما يحقق السلامة، والصيانة، والحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته [16].

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تتبناها الهيئات المعنية داخل المدرسة وخارجها، من خلال الاستعانة ببعض مؤسسات المجتمع المدني.

3.7- الإسعافات الأولية

تعرف الإسعافات الأولية على أنها الإجراءات التي يمكن لأفراد موجودين في مكان الحادث أو الناقلين للمصاب تقديمها قبل الوصول لمركز الرعاية الصحية، كما تعتبر كذلك أنها مجموع الأعمال التي تقدم لشخص أصيب بحادث طارئ أو نوبة مفاجئة وذلك لدرء خطر الموت أو خطر إحداث عاهات، وتتضمن المساعدة التي يقدمها المسعف، والعناية إلى حين وصول المساعدة الطبية، كما تتضمن أيضا الاختيار الجيد للعبارات التي تعطي الثقة للمصاب، وتجعله يتقبل المساعدة [17].

كما عرفت مصلحة خدمات الصحة والتدخل Service Santé Prévention بالمساهمة مع الصليب الأحمر الفرنسي والإسعاف الأولي على انه حركات بسيطة، مكيفة، ومضبوطة تقدم للمصاب أثناء الوقت الذي يسبق وصول المساعدة الطبية [18].

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: التصرف بفعالية وبطريقة صحيحة في مواجهة الحالات الاستعجالية التي يمكن أن تحدث في الوسط المدرسي.

7- عرض النتائج ومناقشتها

الجدول رقم (01)

الهدف: معرفة قابلية المعلم للتدخل أثناء حدوث إصابة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
تنتظر تدخل الطبيب	17 / 10	56.66	3.84	5.8
تصرف ذاتي (التدخل والإسعاف)	13 / 10	43.33		

الجدول رقم (01).

- **تحليل الجدول (01):** يتضح لنا من خلال الجدول (01) انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 01 بين معدلات النتائج المحصل بناءا على قيمة كا^2 المحسوبة 5.8 والتي قدرت أكبر من كا^2 المجدولة 3.84، وأن نسبة 56.66% بما يعادل 17 معلم يعتمد على قدوم الطبيب أو الإسعاف الخارجي، و13 معلم أي ما يعادل نسبة 43.33% يقومون بتصرف ذاتي أو شخصي أي التدخل وإسعاف الإصابة وفي بعض الحالات التكفل العام عند تغيب الطاقم الإداري، من هذا نستنتج أن أغلبية المعلمين يعتمدون على إبلاغ الإدارة عند حدوث الإصابة، لكن هناك أقلية من المعلمين الذين يتدخلون ويحتوون الحالة والإصابة مقارنة مع باقي العينة.

الجدول رقم (02)

الهدف: جمع معلومات شخصية حول مصدر الوعي الإسعافي لدى المعلمين بالطور الابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
دورة في الإسعافات الأولية	04 / 10	13.33	5.99	7.2
ثقافة مكتسبة من خبرة ميدانية	16 / 10	53.33		
تأهيل علمي	10 / 10	33.33		

الجدول رقم (02)

- **تحليل الجدول (02)**: يتضح لنا من خلال البيانات المحصل عليه في الجدول رقم (02)، ان البيانات الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 02 .تحصلنا على قيمة كا^2 المحسوبة 7.2 أكبر من كا^2 المجدولة 5.99، بالتالي الفرق دال إحصائيا ما يدل على وجود فروق معنوية فردية في الجانب المعرفي في مجال تقديم الإسعافات الأولية تعزي لصالح المعلمين الذين كانت لهم الثقافة المكتسبة من الخبرة الميدانية .

وأن نسبة المعلمين الذين تلقوا تكوين خاصة في الإسعافات الأولية قدر ب 04 أساتذة أي ما يراوح 13.33%، أما الذين تقتصر معرفتهم الإسعافية من خلال الخبرة والممارسة الميدانية فقد قدر عددهم 16 أستاذ بنسبة 53.33%، أما من ناحية التأهيل والتكوين العلمي فقد قدر عدد الأساتذة ب 10 ما يقابله 33.33% مكتسبة خلال المشوار الدراسي.

ومن هذا نستنتج أن معظم المعلمين يتعاملون مع الإصابات بنظرة تقاربيه انطلاقا مما اكتسبوه من خبرة ميدانية مع تكرار الإصابة عن طريق الممارسة أو بواسطة الأفكار الخاطئة الشائعة في الإسعافات الأولية. وهذا ما يتنافى مع الأسلوب العلمي في الجانب الصحي.

الجدول رقم (03)

الهدف: معرفة طريقة التعامل مع الإصابة على مستوى الجلد عند حدوث جروح على مستوى الجلد .

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
استعمال المعقمات	10	10	33.33	5.99	05
غسل الجرح	15	10	50		
إرساله إلى الإدارة للتكفل	05	10	16.66		

الجدول رقم (03)

- **تحليل الجدول (03):** يتضح من خلال الجدول (03) أنه عند حدوث الخدوش 50% من المعلمين يقومون بغسل الجرح بالماء مباشرة، أما 33.33% من المعلمين يقومون بتنظيف الجرح بمطهر أو معقم، فيما يكتفي 16.66% من المعلمين بعدم التدخل ولا يفعلون شيء، ومن هنا نستنتج أن النصف من المعلمين يقومون بأمر سليم وهو تطهير الجرح وتعقيمه.

وأما عن الدلالة فعند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 02 تحصلنا على قيمة كا^2 محسوبة 05 أكبرر من كا^2 مجدولة 5.99، بالتالي الفرق غير دال إحصائيا ومنه نستطيع الجزم أن أغلبهم يقومون بالعمل الصحيح اتجاه التعامل مع الجروح السطحية.

الجدول رقم (04)

الهدف: معرفة طريقة التعامل مع الإصابة على مستوى العضلة عند حدوث التشنج العضلي .

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
تدليك العضلة	10	7.5	33.33	7.82	13
تمديد العضلة	05	7.5	16.66		
قرص وتنبيه العضلة	07	7.5	23.33		
وضع التلميذ في حالة الراحة	08	7.5	26.66		

الجدول رقم (04)

- **تحليل الجدول (04):** يتضح من خلال الجدول (04) أن 16.66% من المعلمين يمددون العضلة أثناء حدوث تشنج عضلي، و26.66% من المعلمين يقومون بوضع التلميذ في حالة الراحة، و23.33% يقومون بقرص وتنبيه العضلة المصابة، أما 33.33% يقومون بتدليك العضلة، من هنا نستنتج أن معظم المعلمين أجابوا إجابة خاطئة وهي بتدليك العضلة بينما الإجابة الصحيح هي التمديد العضلي.

وأما عن الدلالة فعند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 03 تحصلنا على قيمة كا^2 محسوبة 13 أكبر من كا^2 مجدولة 7.82، بالتالي الفرق دال إحصائيا ,اذ نستطيع التأكيد في عدم توافق المعلمين في إسعاف التشنج العضلي بالطريقة الصحيحة.

الجدول رقم (05):

الهدف: معرفة كيفية التعامل مع الإصابة الشائعة (الرعاف) عند حدوث رعاف على مستوى الأنف ماذا تفعل؟

الإجابة	التكرار		النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
رفع الرأس للوراء	15	10	50	5.99	3.8
أضع منديل مبلل بالماء على رأس المصاب	07	10	23.33		
نقوم بالضغط على جهة النزيف	08	10	26.66		

الجدول رقم (05)

- **تحليل الجدول(05)**

يتضح لنا من خلال الجدول (05) انه في حالة الرعاف أو نزيف الأنف 50% من المعلمين يرفعون رأس المصاب للوراء، فيما يقوم 26.66% بالضغط على جهة النزيف، أما 23.33% الباقية تضع منديل مبلل بالماء على رأس المصاب، من هذا نستنتج أن الأغلبية من المعلمين لم يوفقوا في الإسعاف لان الإسعاف السليم لإصابة الرعاف هي الضغط على جهة النزيف مع ميل الرأس إلى الأسفل قليلا تجنبا دخول الدم إلى المعدة عبر البلعوم وأما عن الدلالة فعند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 03 تحصلنا على قيمة كا^2 محسوبة 3.8 أصغر من كا^2 مجدولة 5.99 ، بالتالي الفرق دال إحصائيا ومنه نؤكد عدم توفيق المعلمين في إسعاف نزيف الأنف أو المسمى بالرعاف.

الجدول رقم (06)

الهدف: كشف طريقة التعامل مع حالات فقدان الوعي في حالة المصاب يتنفس مع وجود النبض ماذا تفعل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا² مجدولة	كا² محسوبة
وضعية PLS	08 (10)	26.66	5.99	1.31
عدم لمس المصاب وتبليغ الإدارة	13 (10)	43.33		
عدم الإجابة	09 (10)	30		

الجدول رقم (06)

- تحليل الجدول (06)

يتضح لنا من خلال الجدول (06) عدم لمس المصاب وتبليغ الإدارة في حال فقدان الوعي والضحية يتنفس مع وجود النبض هي إجابة معظم المعلمين بنسبة 43.66%، فيما فضل 30% الامتناع عن الإجابة، من هذا نستنتج أن الذين يفضلون عدم لمس المصاب هم على الطريق الخطأ والذي قد يضاعف من زيادة حدة الخطر على صحة وسلامة التلميذ فيما يقوم 26.66% بوضع المغمى عليه في الوضعية الأمنية الجانبية وهم المعلمين الذين تحصلوا على تكوين في الإسعافات الأولية والتي قدرت نسبتهم قليلة جدا.

وأما عن الدلالة فعند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 03 تحصلنا على قيمة كا² محسوبة 1.31 أصغر من كا² مجدولة 5.99 ، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات المحصل عليها في الإجابات على السؤال 06 .

الجدول رقم (07)

الهدف: كشف طريقة التعامل مع حالات فقدان الوعي وعدم التنفس (مع وجود نبض).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا² مجدولة	كا² محسوبة
عدم اللمس وطلب الإسعاف	13 (10)	43.33	5.99	0.91
التنفس الاصطناعي	00 (10)	00		
عدم الإجابة	09 (10)	30		

الجدول رقم (07)

- **تحليل الجدول (07):** من خلال الجدول (07) يتضح لنا أنه عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 03 تحصلنا على قيمة كا^2 محسوبة 0.91 أصغر من كا^2 المجدولة 5.99، ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تقدير المعلمين ,وأن 43.33% من المعلمين يفضلون طلب الإسعاف وعدم لمس المصاب، فيما امتنع 30% عن الإجابة، فيما أجاب البعض ب 00% من المعلمين الذي يمتنعون عن القيام بالتنفس الاصطناعي وهذا ما يدل على انعدام المعلمين الذين يتقنون عملية التدخل بإسعاف المصاب عن طريق التنفس الاصطناعي، والذين لم يستطيعوا الإجابة على السؤال حققوا نسبة 30% ,من هذا نستنتج أن المعلمين الذين يقومون بعملية الإسعاف هم بأمس الحاجة لتكوين خاص في الإسعافات الأولية وأما عن المتربصين سابق فهم بحاجة إلى رسكلة خاصة بالوعي الإسعافي.

الجدول رقم (08)

الهدف: يبين تعامل المعلمين مع فقدان الوعي والمصاب لا يتنفس مع عدم وجود النبض.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^2 محسوبة
طلب الإسعاف	08 (10)	26.66	5.99	2.4
التنفس الاصطناعي + التدليك القلبي	08 (10)	26.66		
عدم الإجابة	14 (10)	46.66		

الجدول رقم (08)

- **تحليل الجدول (08):** يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(11) أن 14 من المعلميين وهي الأغلبية التي فضلت عدم الإجابة بنسبة 46.66%، فيما تساوت النسبة ب 26.66% للإجابة بطلب الإسعاف، والثانية وهي التنفس الاصطناعي + التدليك القلبي، من هذا نستنتج أن معظم الأساتذة لم يجيبوا لصعوبة أو خطورة الحالة، ويبقى تقدير افتراضي أن الذين أجابوا إجابة صحيحة هم الذين تحصلوا على تكوين في الإسعافات الأولية، وأما بخصوص كاف تربيع عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 03 تحصلنا على قيمة كا^2 المحسوبة 2.4 أصغر من كا^2 مجدولة 5.99، بالتالي الفرق دال إحصائيا ما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين اتجاه اختيار الطريقة المناسبة للتعامل مع حالات فقدان الوعي والمصاب لا يتنفس وفي حالة وجود نبض.

الهدف: يبين طريقة وكفاءة تعامل المعلمين مع الكسور.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %	كا^2 مجدولة	كا^{2}محسوبة
عدم لمس الإصابة(الكسر)	08	26.66	5.99	14.8
تبليغ الإدارة ونقل المصاب للمستشفى على حاله	22	73.33		
تثبيت الكسر مع تحديد الطريقة	00	00		

10 | 10 | 10

الجدول رقم (09)

- **تحليل الجدول (09):** يظهر لنا الجدول (09) أنه عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية 03 تحصلنا على قيمة كا^2 محسوبة 14.8 أصغر من كا^2 مجدولة 5.99، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين اتجاه اختيار الطريقة المناسبة للتعامل مع حالات الكسور و أن أغلب المعلمين يكتفون بتبليغ الإدارة ونقل المصاب للمستشفى عند حدوث كسور بنسبة 73.33 %، فيما تبين أن نسبة 26.66% يفضلون عدم لمس الإصابة(الكسر). وأما بالنسبة للإجابة الصحيحة والتي تتضمن تثبيت الجهاز المصاب فهي 00%هذا يعني تخوف المعلمين من المسؤولية والتدخل أثناء الإصابات الأكثر درجة وخطورة مقارنة بالنتائج السابقة وهذا راجع لنقص الوعي الإسعافي وتجاهل القوانين ما يدل على انعدام الجودة في الإجراءات المتخذة أثناء حدوث إصابة الكسور في المؤسسة التربوية.

8- الاستنتاج العام

- انطلاقا من النتائج المحصل عليها نستنتج أن اللعب وممارسة النشاط البدني الرياضي في المدارس لا يخلوا من وجود الحوادث وحدوث الإصابات، حيث تم تسجيل نقص في الكم المعرفي في مجال الإسعافات الأولية ما أظهر عجز عند المعلمين في عملية التدخل للحد من الإصابة واحتواء الحالة بالتعامل السليم القائم على ركائز علمية صحيحة .هذا ما يظهر سبب سوء التعامل مع الإصابة راجع لنقص الخلفية المعرفية. أين أدلت نتائج البيانات الإحصائية فيما يخص الأسئلة المتضمنة تحديد المستوى المعرفي والوعي الإسعافي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات تقدير أفراد العينة لقابلية التدخل بالطريقة السليمة وأما بخصوص الأسئلة المتضمنة طريقة التعامل مع حالات النزيف والتشنجات العضلية والإصابات من الدرجة الثانية كالكسور والأسئلة الأخرى المرتبطة بمدى كفاءة المعلمين في احتواء الحالات المعقدة بالطريقة العلمية الصحيحة أكدت كذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاختيار الطريقة الصحيحة تعزى لصالح التكرارات الكبرى والتي تنفي الفرضيات الصفرية التي اقترحها الباحث وتؤيد الفرضيات البديلة التي تنص على :

- H1 **الفرضية الجزئية البديلة الأولى :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لقابلية التدخل بالطريقة السليمة.

- H1 **الفرضية الجزئية البديلة الثانية :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاختيار الطريقة الصحيحة في إسعاف حالات النزيف والكسور.

- H1 **الفرضية الجزئية البديلة الثالثة :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاحتواء الإصابات المعقدة.

وبناء على تحليل مضمون النتائج التي توصل إليها الباحث نستطيع القول أن الفرضية العامة التي اقترحها الباحث جاءت في صميم الموضوع وأنه رجح أسباب حدوث وتفاقم الإصابة يعود لنقص الإجراءات الوقائية ومعايير الأمن والسلامة بالمؤسسات التربوية مع ضعف الوعي الإسعافي لدى بعض المعلمين.

9-الخاتمة

تبقى ظاهرة الحوادث داخل المؤسسات التربوية تهدد مستقبل التلميذ من جراء ما تخلفه من أثار مترتبة عن حدوث إصابات في ظل نقص الإمكانات ومعايير الأمن والسلامة وهي بذلك تمثل واحدة من أكبر معوقات نجاح السير البيداغوجي بالمؤسسات التربوية والتي يمكن أن تصل الى حرمان التلميذ من مزاولة الدراسة نظرا للآثار التي يمكن أن تسببها الإعاقة جراء الإصابة. وقد استلزم الأمر للوقوف على هذه الظاهرة والحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته، وفي سياق البحث الذي قام به

الباحث أشرنا إلى أن معالجة الإصابات والتعامل معها بالطريقة الصحيحة يعود على دور المعلم بصفته الجزء الكبر من المسؤولية ,أما بخصوص معايير الأمن والسلامة فهي مغبة المسؤولية التقصيرية ,فلهذا يجب على المسؤولين الإداريين والهيئات المدنية والسلطات المعنية التابعة للمؤسسات التربوية السهر على توفير الأمن والسلامة داخل المؤسسات التربوية وخارجها والوقوف على التوعية و التحسيس بالظاهرة مع إدماج أهل التخصص في هذه الميادين وتطوير وتحسين المنظومة التربوية على سياق إصلاح المنشاة والتجهيزات الخاصة بحصص النشاطات الثقافية والرياضية وأماكن الراحة.

10- التوصيات والمقترحات

بعد تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية والميدانية والتي كوّنا من خلالها كماً معرفيا ورأيا أكثر وضوحا حول أهمية الوعي في مجال التدخل الإسعافي والإجراءات الوقائية الأمنية التي قد تساهم في التخفيف من حدة الظاهرة وتحافظ على أمن وسلامة التلاميذ في المؤسسة التربوية، قمنا باقتراح جملة من التوصيات لعلها تشكل حلا للمعضلات المطروحة على ارض الميدان عامة وبالخصوص داخل المؤسسات التربوية على النحو التالي:

- العمل على توفير المرافق السليمة والآمنة من ملاعب وقاعات وميادين بما يتناسب مع قواعد الأمن والسلامة ما يسمح بالممارسة الفعلية للنشاط البدني وتنقل التلاميذ في ساحات المدرسة بكل ارتياحيه.

- الحث على التحسيس بالوقاية قبل العلاج وأخذ الجانب الوقائي (النظافة) الذي يخضع لمعايير الأمن والسلامة داخل المؤسسات التربوية لتجنب الأزمات الصحية وانتشار الأوبئة داخل المؤسسات التربوية.

- زيادة التكفل بهذا الجانب من خلال إقامة ندوات علمية وأيام دراسية تتضمن:

* ابراز أهمية حركات الإسعافات الأولية الصحيحة والدقيقة والفعالة ومدي تأثيرها على التلميذ أثناء التعرض للإصابة داخل الوسط التربوي أو خارجه بغض النظر عن الندوات التي تقام فقط في اليوم العالمي للصحة.

* الإلمام بالحوادث التي تحدث وتتكرر داخل المؤسسات التربوية وطريقة تجنبها.

* التعريف الدقيق للإصابات البسيطة والمعقدة حسب الحالة الصحية للتلميذ ومسبباتها.

*تفعيل قنوات الإعلام لتعزيز الوعي الأمني لدى كل الطبقات في المجتمع الجزائري.

*التواصل مع كل المعنيين بالتوعية الأمنية من وزارة التربية والشرطة ووزارة الصحة ووزارة الشباب لتنظيم الجهود بغية تعزيز جوانب التوعية الأمنية .

*إقامة المعارض وإصدار المجلات والمنشورات التي يمكن أن تسهم في مساعدة الإدارات المدرسية والمعلمين والأساتذة لتفعيل دورها في مجال التوعية الأمنية وتقديم الإسعافات.

*عقد مسابقات على صعيد إدارات المدارس، لتكريم الإدارات ذات الأداء المميز في مجال التوعية الأمنية والنظافة والكثير حرصا على تلاميذها.

الهوامش

1- المركز الوطني للمعلومات - الجمهورية اليمينية - 2000. ص02

2- المركز الوطني للوثائق التربوية: البعد الصحي في الوسط المدرسي - سلسلة من قضايا التربية - 2000.ص7.

3- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية - دار الفكر العربي - 2001.ص13.

4- بهاء الدين إبراهيم سلامة: الصحة الرياضية والمحددات الفسيولوجية للنشاط الرياضي - دار الفكر العربي - القاهرة - 2002.ص22.

5- تكوين المعلمين: الإصابات الرياضية ومبادئ الإسعافات الأولية - السنة الأولى - تربية البدنية والرياضية - الإرسال الثالث - 2000.ص30-35.

6- فريق كمونه: الإصابات الرياضية وكيفية التعامل معها - دار الثقافة والتوزيع - عمان 2006. ص40.

7- علاء الدين عليوا: الصحة في المجال الرياضي - منشأة المعارف - الإسكندرية - .1997

8- م. هواري: حسب مفتش التربية لولايتي معسكر وعين تموشنت - ازدياد مقلق للحوادث خلال الحصص الرياضية – وثيقة التقارير الإحصائية لمديرية التربية 2017.ص4.

9- محمد نصر الدين رضوان - الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضة - دار الفكر العربي - 2003.ص10-17.

10- مروان عبد المجيد ابراهيم - طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان 2002.ص95-114.

11- مكارم حلمي أبهرجة، محمد سعد زغلول، أيمن محمود عبد الرحمن: مدخل التربية الرياضية - مركز الكتاب للنشر – 2002 ص 45.

12- منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، جنيف2004,ص34.

13- لشهراني، سعد بن علي 2010، دور الأندية الأمنية والعسكرية في التوعية الأمنية، من كتاب ندوة) دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية)، التي نظمتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعة الحسين بن طلال بمعان في الفترة من 12 /14-05-2009، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض. ص68-69.

14 -الشهري، موسى 2009 ،تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطالب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية، أبهاص09.

15-الدويش، عبد العزيز بن سليمان 2013، دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، العدد 54، السعودية، ص210.

16- مروان عبد المجيد ابراهيم - طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان 2002.ص95-114.

17- Marcel Pagnol - Le guide des premiers soins - service santé révention.2016 p 04.

18 - Fiches Pratique Secourisme.info. 2011.p01.